فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الأربعاء 2018/12/12 العدد: 4810

الخبر الرئيسي

تونس تكشف هويات فريق اغتيال المهندس محمد الزواري

... ص 4

أبرز العناوين

المستوطنون يحرضون على قتل عباس... والفلسطينيون يحذِّرون من المس بحياته

نشطاء "الهيكل" يدشنون مذبحاً جديداً قرب الأقصى

تل أبيب "تُحذّر" من نشوب حرب "لبنان الثالثة" قريباً جداً

وزير الإعلام السوداني بشارة جمعة: لا زيارة مرتقبة لـ"نتنياهو".. والأمر "زوبعة سياسية"

كرينبول: واشنطن لن تقدم مساعدات مالية لـ"الأونروا" في 2019... والسنة القادمة صعبة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	المستوطنون يحرضون على قتل عباس... والفلسطينيون يحذِّرون من المس بحياته	6
3.	الحكومة الفلسطينية: اقتحام "وفا" لن يثنيها عن فضح الجرائم الإسرائيلية	7
	المقاومة:	
4.	فتح: التحريض على قتل عباس سلوك عصابات لن يرهبنا أو يثنينا عن مواقفنا الثابتة	7
5.	هنية يؤكد على ضرورة تطبيق القانون في مختلف القضايا الحقوقية بغزة	7
6.	حماس في ذكرى انطلاقة "الشعبية": مثلت إضافة نوعية لنضال الشعب الفلسطيني	8
7.	حماس تثمن جهود تونس بمتابعة ملف اغتيال المهندس الزواري	8
8.	دودين: حملة الاعتقالات الواسعة بالضفة والقدس تكشف مدى تخبط الاحتلال	8
9.	الاحتلال يعتقل 19 فلسطينياً في الضفة بشبهة الضلوع بنشاطات "إرهابية"	9
	الكيان الإسرائيلي:	
10.	نتنياهو يفتتح شارعاً وسط الضفة ويتعهد بعدم الانسحاب منها	9
11.	تل أبيب "تُحذّر" من نشوب حرب "لبنان الثالثة" قريباً جداً	10
12.	ضابط إسرائيلي كبير: حماس تحاول إشعال الضفة وهناك زيادة في الهجمات	10
13.	فيشمان: ثمة لأحد ما في القيادة السياسية مصلحة في أن تبقى عيون الجمهور تتطلع إلى غزة	11
14.	"إسرائيل" تبحث مع روسيا استئناف التنسيق في سورية	12
15.	نتنياهو يعتذر بعد تصريحات لنجله يُعدّ الصحافة واليسار خونة	13
16.	الجيش الإسرائيلي يقدم خطة دفاعية لمستوطني غلاف غزة	14
17.	لماذا رفض الكنيست مناقشة بيع منظومات تجسس للسعودية؟	14
18.	منظمات إسرائيلية تتهم الجيش بارتكاب جرائم حرب ضدّ الفلسطينيين	15
19.	ترحيب إسرائيلي بمبادرة مصرية لترميم الآثار اليهودية	15
20.	وزير إسرائيلي يطلب من وزير إيطالي نقل السفارة إلى القدس	15
	الأرض، الشعب:	
21.	نشطاء "الهيكل" يدشنون مذبحاً جديداً قرب الأقصى	16
22.	القدس: الاحتلال يقتحم مسجد قبة الصخرة	16
23.	إدارة معتقل "عتصيون" تقدم للأسرى طعاما منتهي الصلاحية	16

24.	صبري: جهود مقاومة تسريب عقارات القدس "دينية" و"أهلية"	17
25.	استشهاد شاب برصاص الاحتلال غرب الخليل	18
26.	غزة: استشهاد طفل فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص إسرائيلي	18
27.	الاحتلال يعتقل 28 مواطناً من محافظات الضفة الغربية	18
	الأردن:	
28.	قناة عبرية: لقاء إسرائيلي أردني لبحث أزمة المياه	18
	لبنان:	
29.	عون: العملية الإسرائيلية لا تشكل خطراً على السلام	19
30.	تل أبيب أعلنت عن نفق ثالث لـ"حزب الله" وأكدت أنه "لا يشكل خطراً"	19
	عربي، إسلامي:	
31.	أبو الغيط لدى استقباله أبو هولي: الجامعة العربية بدأت بتحرك لتجديد تفويض "الأونروا"	20
32.	مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يرفض إجراءات "الأونروا" التقشفية ويدعو لتوفير الدعم لها	20
33.	وزير الإعلام السوداني بشارة جمعة: لا زيارة مرتقبة لـ"نتنياهو".. والأمر "زوبعة سياسية"	22
34.	"الصحفيين العرب" يدعو لحماية دولية للفلسطينيين	22
35.	انطلاق أعمال البرلمان العربي تحت شعار "القدس عاصمة أبدية لفلسطين"	22
36.	صحيفة "ماكور ريشون" العبريّة: إيران تقلص وجودها العسكري في سورية	23
	دولي:	
37.	كوشنر: "صفقة القرن" ستجعل "إسرائيل" آمنة وستوفر للفلسطينيين فرصة كي يعيشوا حياة أفضل	24
38.	أستراليا تعتزم إعلان نقل سفارتها رسمياً إلى القدس اليوم الأربعاء	24
39.	كرينبول: واشنطن لن تقدم مساعدات مالية لـ"الأونروا" في 2019... والسنة القادمة صعبة	25
	تقارير:	
40.	العلاقات السودانيّة – الإسرائيليّة تهدّد بحرمان "حماس" من توريد الأسلحة	25
	حوارات ومقالات	
41.	العرب والقرار الأمريكي ضدّ حماس.. تناقض التصويت والحقيقة!... ساري عرابي	28

42.	إسرائيل تضعف السلطة وتقوي حماس!... أليكس فيشمان	30
43.	المسيحيون الصهاينة هم جنود المشاة السياسيون لإسرائيل في الولايات المتحدة... مارك حبيب	31
	كاريكاتير:	34

* * *

1. تونس تكشف هويات فريق اغتيال المهندس محمد الزواري

ذكرت **الجزيرة نت، الدوحة، 2018/12/11**، من تونس، أن وزارة الداخلية التونسية، قالت إنها تعرفت على الأسماء الحقيقية لمنفذي اغتيال مهندس الطيران التونسي محمد الزواري، مشيرة إلى أن أموالا طائلة تم إنفاقها على العملية التي تم التحضير لها خارج البلاد.

وأوضح متحدث في المؤتمر الصحفي أن "أحد المنفذين نمساوي يدعى كريستوفر، وقد قدّم نفسه على أنه مهتم باختراعاته (الزواري) خاصة التحكم بالغواصة عن بعد"، بالإضافة إلى شخصين آخرين يحملان الجنسية البوسنية هما ألفير ساراك وآلان كانزيتش.

وتابع أن تونس وجهت مذكرات قضائية للسلطات البوسنية والسويدية والبلجيكية والتركية والكوبية والمصرية واللبنانية والكرواتية لتسليم متهمين في عملية اغتيال الزواري.

واعتمدت فرق التحقيق على كاميرات المراقبة في الطرقات ومناطق عدة بجهة صفاقس، التي شهدت حادثة الاغتيال، في كشف المسارات والسيارات التي استخدمها فريق الاغتيال بجانب عمليات تعقبه لمحمد الزواري في حادثة القتل والانسحاب.

وجاء في المؤتمر الصحفي أنه تم اختراق هاتف الزواري ومنه تمت عملية مراقبته، ويعزز هذه الفرضية –بحسب المتحدث– إتلاف القتلة هاتفه بعد اغتياله، لافتا إلى أن منفذي الجريمة "كانوا على درجة عالية من الحرفية".

وجرى إنفاق أموال طائلة لتصفية الزواري في مخطط شارك فيه تونسيون تبين لاحقا أنهم لم يكونوا على دراية بالجريمة وتم الإعداد لهم مسبقا خارج البلاد.

وبحسب المتحدثين، فإن المؤتمر الصحفي اكتفى بعرض ما نسبته 15% من المعلومات التي تتوفر عليها أجهزة الأمن التونسية حفاظا على سرية التحقيق.

وبدأت الأعمال التحضيرية لعملية الاغتيال منذ عام 2015 وكانت كلها خارج تونس في أوروبا الشرقية ونيويورك، بحسب ما جاء في المؤتمر الصحفي.

ومن خلال التحريات، تم التعرف على جميع الأماكن التي توجه إليها منفذو عملية الاغتيال الذين قاموا بمخططهم "بسرية" وذهبوا إلى مدن مختلفة قبل الجريمة للتمويه.

ومن المعلومات التي كشف عنها أن منفذي الاغتيال وجدوا بصفاقس قبل يوم واحد من تنفيذ الجريمة، ووجدوا بالقرب من مسرحها قبل ساعتين من قتل الزواري.

وكانت السلطات التونسية قد اتهمت بعيد عملية الاغتيال أجهزة مخابرات أجنبية لم تسمها بالوقوف وراء اغتيال الزواري بالرصاص داخل سيارته وقرب بيته بمدينة صفاقس.

وكانت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد اتهمت جهاز المخابرات الإسرائيلية الخارجي (الموساد) بالوقوف وراء العملية، مؤكدة أن الزواري عضو في ذراعها العسكرية كتائب عز الدين القسام وأحد المسؤولين عن تطوير برنامجها للطائرات المسيّرة عن بعد.

وأضافت **وكالة الأناضول للأنباء، 2018/12/11**، من تونس، عن يامنة سالمي، أن النيابة العامة في تونس، أعلنت، أنّه جرى إيقاف منفذا عملية اغتيال محمد الزواري، اللذين يحملان الجنسية البوسينة، غير أن سراييفو رفضت تسليمهما. وقال السليطي: "جرى إيقاف أحد المنفذيْن وهو بوسني يدعى ألفين ساراك، في 15 مايو/ أيار الماضي، بالعاصمة سراييفو". ووفق السليطي، فقد جرى إطلاق سراح منفذيْ الاغتيال، غير أن السلطات البوسنية رفضت تسليمهما لتونس، بموجب قانون محلي يمنع تسليم مواطنيها لدولة أخرى. ولفت السليطي إلى أنه "تم إصدار 3 بطاقات إيداع في السجن بحق 3 تونسيين في قضية اغتيال الزواري". وأضاف: "بتطور الأبحاث، تم إطلاق سراح التونسيين الثلاثة لعدم تورطهم في قضية الاغتيال، قبل إصدار بطاقات جلب دولية في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) 2017، بحق الأجنبييْن المنفّذين". ولم يتسن الحصول على تعقيب فوري من السلطات البوسنية حول ما جاء على لسان السليطي.

من جانبه، نزار القماطي، مدير الوحدة التونسية للبحث في جرائم الإرهاب، التابعة لوزارة الداخلية، قال إنّ الجانييْن يحملان الجنسية البوسنية، وقد دخلا تونس عبر ميناء حلق الواحد (بالعاصمة)، يوم 8 ديسمبر/ كانون الأول 2016. وأضاف أنهما غادرا البلاد في الـ 16 من الشهر نفسه، أي عقب تنفيذ الاغتيال بساعات. وأشار القماطي، بالمؤتمر نفسه، إلى أن "السلاح المستعمل في عملية اغتيال الزواري لم يتم تسليمه إلى منفذي العملية في تونس"، مرجّحا أن "يكون السلاح قد أدخل إلى البلاد عبر ميناء حلق الوادي". وأوضح القماطي أنّه "لا علم لوزارة الداخلية بانتماء الشهيد الزواري لحركة حماس الفلسطينية".

2. المستوطنون يحرضون على قتل عباس... والفلسطينيون يحذِّرون من المس بحياته

نشرت **الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12**، نقلاً عن مراسلها في رام الله كفاح زبون، أن إعلانات إسرائيلية تدعو لقتل الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أشعلت مخاوف أكثر من أن يواجه عباس ما واجهه سلفه الرئيس الرحل ياسر عرفات.

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، في بيان له: "إن التحريض على حياة الرئيس محمود عباس تجاوز كل الخطوط الحمر"، محذّراً الحكومة الإسرائيلية من المساس بحياة الرئيس. ودعا الناطق الرئاسي "إسرائيل" إلى اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف مثل هكذا ممارسات.

وكانت منظمات إرهابية يهودية قد وزّعت صوراً لعباس وسط دائرة استهداف ورفعتها على مفترقات الطرق في الضفة الغربية تصفه فيها بداعم القتلة وتدعو لقتله.

وقالت مصادر لـ"الشرق الأوسط"، إن "فكرة التخلص من عباس كما حدث مع عرفات... قائمة". وأضافت: "تدرك القيادة، وهذا ليس سراً، أن الولايات المتحدة تسعى لقيادة بديلة. ما يحدث من تحريض ضدّ الرئيس ليس صدفة".

وحمّل أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، حكومة الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن تبعات الدعوات التحريضية الصريحة لاغتيال عباس. ودان عريقات، في تصريح له، "استهداف الرئيس شخصياً وجسدياً"، مضيفاً: "إن إعلانات قتل رئيس الشعب الفلسطيني تشكل إعلاناً للاغتيال العلني لمسار السلام الذي ينتهجه الرئيس والقيادة الفلسطينية، والقضاء على حلّ الدولتين ودعوة إلى فتح المنطقة على مواجهات وأعمال عنف تتحمل مسؤوليتها حكومة الاحتلال وإدارة ترامب التي شجعت إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على تصعيد ممارساتها وأعمال التطهير العرقي بحق شعبنا وفرض نظام الأبارتايد". وأكد عريقات أن القيادة والشعب يأخذون هذا التهديد على محمل الجد، ويطالبون المجتمع الدولي ودول العالم كافة بإدانة الدعوات التحريضية ضدّ رئيس الشعب الفلسطيني وأبنائه. ودعا عريقات إلى التحرك الفوري للجم سياسات "إسرائيل" وممارساتها المخالفة للشرعية الدولية قبل فوات الأوان، ومحاسبتها على خروقاتها وجرائمها.

وعلى الرغم من الغضب الفلسطيني لم يعمل جيش الاحتلال على إزالة البوسترات والإعلانات عن شوارع في الضفة.

وأضافت **وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11**، من رام الله، أن منظمة التحرير الفلسطينية، حمّلت الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة عن دعوات المستوطنين المتطرفين لاغتيال الرئيس محمود عباس. ودعت المنظمة في بيان لها، يوم الثلاثاء 2018/12/11، على لسان عضو اللجنة التنفيذية حنان عشراوي، المجتمع الدولي إلى توفير الحماية الدولية العاجلة للشعب

الفلسطيني، ومواجهة سياساتها الممنهجة القائمة على إنهاء فرص السلام وجر المنطقة نحو مزيد من العنف وعدم الاستقرار.

3. الحكومة الفلسطينية: اقتحام "وفا" لن يثنيها عن فضح الجرائم الإسرائيلية

الوكالات: اعتبر الناطق باسم الحكومة الفلسطينية يوسف المحمود أن اقتحام قوات "الاحتلال" لمقر وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" يوم الاثنين 2018/12/10 "ليس من باب الصدفة أو عرضيا، بل كان مقصوداً، في محاولة للتغطية على جرائمه بحق شعبنا". ونقلت وكالة "وفا" عن المحمود قوله، عقب زيارة قام بها مع وفد من وزارة الإعلام لمقر الوكالة صباح أمس الثلاثاء، إن "القيادة الفلسطينية لن تسمح بمرور ذلك دون عقاب، وهو ما أكدته الرئاسة بأنه سيتم اتخاذ قرارات مهمة ومصيرية في حال استمرار هذه الاقتحامات والاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة ضدّ شعبنا في عدة مدن فلسطينية، والتي كان آخرها ما جرى أمس في مدينة رام الله، وخاصة اقتحامها لمقرات رسمية". وأشار إلى أن "ما جرى بالأمس هو جزء من الحرب الشاملة التي تشنها قوات الاحتلال بحقّ شعبنا، وأرضنا، ومؤسساتنا، ومقدساتنا، وفي مقدمتها مدينة القدس المحتلة عاصمتنا الأبدية".

الخليج، الشارقة، 2018/12/12

4. فتح: التحريض على قتل عباس سلوك عصابات لن يرهبنا أو يثنينا عن مواقفنا الثابتة

رام الله – كفاح زبون: وزّعت منظمات إرهابية يهودية صوراً للرئيس الفلسطيني محمود عباس وسط دائرة استهداف ورفعتها على مفترقات الطرق في الضفة الغربية تصفه فيها بداعم القتلة وتدعو لقتله. وقال عضو المجلس الثوري والمتحدث باسم حركة فتح أسامة القواسمي، في بيان، إن "التحريض على قتل الرئيس عباس هو سلوك عصابات لن يرهبنا أو يجعلنا نتراجع عن مواقفنا الثابتة". وأكد القواسمي أن المستوطنين ينفّذون تعليمات نتنياهو، وأن هذه الاعتداءات والتحريض لا يمكن أن تنفَّذ إلا بغطاء من رأس الهرم عند سلطات الاحتلال.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12

5. هنية يؤكد على ضرورة تطبيق القانون في مختلف القضايا الحقوقية بغزة

غزة: استقبل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية مجلس مفوضية الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في قطاع غزة. وناقش الطرفان عدداً من القضايا الإنسانية التي تُعنى بالمواطن الفلسطيني داخل القطاع، وسبل تحسين الأوضاع الحقوقية لهم وفقاً للقانون.

وأكد رئيس الحركة ضرورة أن يأخذ القانون مجراه في مختلف القضايا الحقوقية للسكان، شاكراً جهود المجلس المستمرة في الدفاع عن حقوق السكان ورفع الأذى عنهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/11

6. حماس في ذكرى انطلاقة "الشعبية": مثلت إضافة نوعية لنضال الشعب الفلسطيني

غزة: تقدمت حركة حماس مساء الثلاثاء، بالتهاني للرفاق في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قيادةً وأعضاءً وأنصاراً؛ بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لانطلاقتها التي تحل في 11 ديسمبر من كل عام. وبارك رئيس مكتب العلاقات الوطنية في حماس حسام بدران في بيان، للجبهة من خلال أمينها العام ومكتبها السياسي، وكل مسؤولي الأقاليم وقيادات القطاعات الشعبية والأطر النقابية والعسكرية والشبابية والسياسية وكافة أبناء وكوادر وأنصار الجبهة بالذكرى. وقال بدران إن: "الجبهة مثلت إضافة نوعية لنضال الشعب الفلسطيني، إلى جانب كل حركات وأحزاب وقطاعات شعبنا الفلسطيني، حيث مثلت في كل المحطات والمنعطفات جسراً للوحدة والتواصل والشراكة الوطنية".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/11

7. حماس تثمن جهود تونس بمتابعة ملف اغتيال المهندس الزواري

غزة: ثمنت حركة حماس جهود السلطات التونسية في متابعة ملف اغتيال المهندس محمد الزواري.

وقال المتحدث باسم الحركة فوزي برهوم في تصريح نشره عبر "تويتر" تعقيباً على مؤتمر وزارة الداخلية التونسية الذي كشف فيه عن تفاصيل عملية الاغتيال: "نثمن جهود السلطات التونسية في متابعة ملف اغتيال المهندس الزواري وكشفهم عن المجرمين المتورطين في هذه الجريمة".

وأضاف برهوم: "المطلوب ضرورة ملاحقة هؤلاء المجرمين ومحاكمتهم وتقديمهم للعدالة، والعمل على فضح الاحتلال الإسرائيلي المسؤول الرئيس عن هذه الجريمة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/11

8. دودين: حملة الاعتقالات الواسعة بالضفة والقدس تكشف مدى تخبط الاحتلال

الضفة الغربية: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس موسى دودين أن حملة الاعتقالات الواسعة التي يشنها الاحتلال في الآونة الأخيرة ضد أبناء شعبنا في الضفة والقدس، والتي طالت العديد من الأسرى المحررين وقيادات العمل الوطني، تؤكد مدى تخبط الاحتلال في التعامل مع المقاومة وفعلها.

وأكد دودين في تصريح صحفي يوم الثلاثاء (11-12)، أن "سياسة الاحتلال في اعتقال أبناء شعبنا لن تثنينا عن مواصلة طريق المقاومة والتحرير، وقد أثبت شعبنا أنه عصي على الانكسار، وأن كل محاولات القمع والقتل والسجن لن تزيدنا إلا إصرارا على كنس الاحتلال عن كامل أرضنا".

وشدد على أن "اعتقالات الاحتلال التي تطال يوميا العشرات من أبناء شعبنا، تؤكد فشل الاحتلال المستمر في كسر إرادة وصمود هذا الشعب الذي يصر على نيل حريته مهما كلف ذلك من ثمن".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2018/12/11

9. الاحتلال يعتقل 19 فلسطينياً في الضفة بشبهة الضلوع بنشاطات "إرهابية"

الوكالات: اعتقل الجيش الإسرائيلي 19 فلسطينيا في الضفة الغربية خلال ساعات الليلة الماضية.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان، الثلاثاء، إنه تم اعتقال الفلسطينيين بشبهة "الضلوع بنشاطات إرهابية، وتمت إحالتهم للتحقيق من قبل قوات الأمن". وعادة ما تتم الاعتقالات من المنازل الفلسطينية، خلال ساعات ما بعد منتصف الليل. ووفق إحصائيات رسمية صدرت عن هيئة شؤون الأسرى، فقد وصل عدد الأسرى الفلسطينيين إلى 6 آلاف أسير.

القدس العربي، لندن، 2018/11/12

10. نتنياهو يفتتح شارعاً وسط الضفة ويتعهد بعدم الانسحاب منها

القدس: جدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الثلاثاء، عزم حكومته مواصلة الاستيطان في الضفة الغربية، التي قال عنها: "هنا عاش أجدادنا قبل آلاف السنين، وما تمت استعادته (منها) سيبقى للأبد". كما أكد نتنياهو رفضه تفكيك أي مستعمرة من الضفة، طالما بقي "رئيسا للحكومة".

وأضاف، بحسب نص تصريحه: "هذه الأماكن التي توجد في قلب تاريخنا منذ 3 آلاف عام، فترة مملكة شاؤول ثم مملكة يهودا، هذه الأماكن تأتي إلينا مباشرة من التوراة، من قلب وطننا، وسنواصل تعزيز الاستيطان فيه".

وفي إشارة إلى إطلاق فلسطينيين النار على مستوطنين قبل يومين، قرب مستعمرة "عوفرا"، شرق رام الله، أكد نتنياهو عزمه إبقاء المستوطنين في الضفة.

وقال نتنياهو: "سنثبت لهم أن اعتزامهم اقتلاعنا من أرضنا سيواجه سورا حصينا، إنهم يريدون أن يقتلعونا من هنا ولكنهم لن يحققوا ذلك، طالما أظل رئيسا للحكومة الإسرائيلية لن يتم اقتلاع يهودي واحد من منزله، وليس فقط لن يتم اقتلاع أحد من منزله فسنبني المزيد من المنازل".

القدس العربي، لندن، 2018/12/12

11. تل أبيب "تُحذّر" من نشوب حرب "لبنان الثالثة" قريباً جدا

الناصرة – زهير أندراوس: قال أفيجدور ليبرمان، وزير الأمن الإسرائيليّ المُستقيل، يوم الثلاثاء للإذاعة العبريّة (كان)، إنّ إيران باتت تقوم بنقل الأسلحة الدقيقة جداً إلى حزب الله عبر مطار بيروت الدوليّ، دون أنْ تفعل تل أبيب شيئاً لمنع ذلك، وأضاف أنّه خلافاً للماضي غير البعيد، فإنّ الأسلحة الإيرانيّة لا تصِل إلى دمشق أولاً وبعد ذلك إلى بيروت، عازياً السبب في ذلك إلى نكوص قوّة الردع الإسرائيليّة بشكلٍ كبيرٍ، ومُشدّداً في الوقت عينه على أنّ الأزمة التي اندلعت بين موسكو وتل أبيب بعد إسقاط الطائرة الروسيّة في أيلول (سبتمبر) من العام الجاري، ساهمت إلى حدٍّ كبيرٍ في "تطاول" إيران وتحدّيها لإسرائيل، على حدّ تعبيره.

وفي معرض ردّه على سؤالٍ حول عملية (درع الشمال)، قال ليبرمان إنّه لا يُمكِن تسمية (درع الشمال بعمليّة لسببين: الأوّل أنّها تجري في الأراضي الإسرائيليّة، والثاني أنّ إسرائيل لم تُطلِق رصاصةً واحدةً في هذه العمليّة، لافتاً في الوقت عينه إلى أنّ نتنياهو يستغّل الـ"عملية" لمآربه الشخصيّة والسياسيّة، وحوّلها إلى استعراضٍ لا يبعد كثيراً عن السيرك، وفق أقواله.

في السياق عينه، نقل مُحلّل الشؤون العسكريّة في صحيفة (هآرتس) العبريّة، عاموس هارئيل، عن مصادر أمنيّةٍ رفيعةٍ جداً في تل أبيب، قولها إنّ عملية (درع الشمال) دخلت إلى المرحلة التي أسماها بالمُتفجرّة، لافتاً إلى أنّ إسرائيل بدأت تعمل في الأراضي اللبنانيّة أمام الجيش اللبنانيّ وحزب الله، وحذّرت المصادر عينها من أنّ أيّ خطأ في التقدير سيؤدّي حتماً إلى اندلاع حرب لبنان الثالثة. وتابعت المصادر قائلةً إنّه بعد مرور عدّة أيّامٍ على العملية وارتباك الحكومة اللبنانيّة، رصدت أجهزة المُخابرات الإسرائيليّة معلوماتٍ وثيقةٍ مفادها أنّ الحكومة اللبنانيّة بصدد تحضير ردٍّ على العملية، خاصّةً وأنّ إسرائيل تعمل في المناطق اللبنانيّة، التي تدّعي أنّها تابعةً لسيادتها بموجِب قرارات الأمم المُتحدّة، في حين تقول لبنان إنّ هذه الأراضي تابعةً لها، وفقط لها.

ومضى المُحلّل هارئيل، نقلاً عن المصادر نفسها في تل أبيب، أنّ هذه الأمور تحدث على خلفية الصمت المُريع لحزب الله، والذي خلافاً للتوقعّات الإسرائيليّة، لم يتطرّق لا من قريبٍ ولا من بعيدٍ إلى العملية الإسرائيليّة، الأمر الذي لا يُبشّر خيراً، على حدّ تعبيرها.

رأي اليوم، لندن، 2018/12/11

12. ضابط إسرائيلي كبير: حماس تحاول إشعال الضفة وهناك زيادة في الهجمات

رام الله – ترجمة خاصة: اتهم ضابط إسرائيلي كبير، يوم الثلاثاء، حركة حماس بالعمل على محاولة إشعال الضفة الغربية من خلال محاولاتها لتوجيه الفلسطينيين لتنفيذ هجمات بالضفة الغربية.

ونقلت صحيفة هآرتس العبرية، عن الضابط قوله إن هناك زيادة ملحوظة في عمليات إطلاق النار والهجمات المختلفة. مشيراً إلى أن نحو 10 هجمات على الأقل وقعت خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في الضفة الغربية. وقال الضابط وهو من كبار ضباط قيادة الجيش في الضفة "إن رغبة الفلسطينيين في شن هجمات في الضفة الغربية قد ازدادت بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة". مشيراً إلى أنه في النصف الأول من العام الجاري، وقعت 7 هجمات بالرصاص في منطقتي رام الله وغلاف القدس، ومنذ الهجوم على مفترق غوش عتصيون في سبتمبر/ أيلول، الذي قتل خلاله المستوطن آري فولد، تم شن حوالي عشر هجمات أو محاولات لتنفيذ هجمات.

واعتبر أن الهجمات التي توجهها حماس أكثر تعقيدا من الهجمات الفردية. لافتاً في الوقت ذاته إلى أن الهجمات التي تقف ورائها حماس يسهل إحباطها بسبب وجود البنية التحتية للقيام بذلك.

وبحسب الصحيفة، فإن الجهاز الأمني في إسرائيل يشعر بالقلق أمام النجاح المتنامي لمنفذي الهجمات بشكل منظم ونقل ساحة النشاط من غزة إلى الضفة الغربية.

ويعتقد أن أحد أسباب هذا الانتقال هو الرغبة في تحقيق الهدوء في قطاع غزة وإعطاء فرصة لعملية الترتيبات المتبلورة. وأشار ضابط كبير إلى أن أخطر العمليات التي وقعت في الضفة مؤخرا، هي تلك التي نفذها أشرف وليد نعالوة في المنطقة الصناعية بركان قبل شهرين، ولم يقبض عليه حتى الآن. وقال الضابط "الإرهابي الذي يتمكن من الفرار يترك تأثيرا كبيرا على الأرض، ولهذا السبب تم نشر الفرقة العسكرية على نطاق واسع الآن".

القدس، القدس، 2018/12/11

13. فيشمان: ثمة لأحد ما في القيادة السياسية مصلحة في أن تبقى عيون الجمهور تتطلع إلى غزة

الناصرة – برهوم جرايسي: قال المحلل العسكري في صحيفة "يديعوت أحرنوت"، اليكس فيشمان، "إنه ثمة لأحد ما في القيادة السياسية، مصلحة في أن تبقى عيون الجمهور تتطلع إلى غزة وآذانه تنصت لما يجري في سورية وفي لبنان، حيث يتصورون مع الجنود ولا يتصارعون مع المسائل الأيديولوجية. فمعالجة الانفجار الأمني الآخذ في النضوج في جبهة الضفة، يفضلون إبعاده عن الأضواء، وهم ينجحون". وأشار فيشمان كغيره من المحللين، إلى أنه منذ مطلع العام الجاري، وقع في العمليات الفلسطينية، "عشرة إسرائيليين وأصيب 76 شخصا، أكثر مما في جبهة غزة وفي جبهة الشمال معا"، حسب تعبيره.

ويقول المحلل العسكري في صحيفة "يسرائيل هيوم"، يوآف ليمور إنه "مرة كل بضعة أسابيع، يتلقى الجمهور الإسرائيلي تذكيرا أليما بأن الجبهة الأعنف، الأكثر فتكا وتعقيدا ليست غزة أو لبنان بل

بالذات يهودا والسامرة (الضفة). هذا حدث قبل شهرين، في العملية التي قتل فيها إسرائيليان في المنطقة الصناعية برقان، وهذا حصل مرة أخرى مساء الأحد، في عملية إطلاق النار نحو موقف الباصات في مستعمرة عوفرا".

ويقول ليمور، إنه "صحيح أن احتمال الخطر في الجنوب وفي الشمال، عند التصعيد، أكبر بكثير مما في الضفة، ولكن الحالة الدائمة في المناطق تنزف على أساس يومي. عمليات، حجارة وزجاجات حارقة تكاد لا تحصى؛ احتكاكات محلية أيضا، بعضها تتحمل مسؤوليته جهات متطرفة من بين المستوطنين، تكاد لا تنال الانتباه".

الغد، عمّان، 2018/12/12

14. "إسرائيل" تبحث مع روسيا استئناف التنسيق في سورية

تل أبيب – نظير مجلي: في الوقت الذي أعلن فيه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، تمير هايمن، أن جيشه مصر على إنهاء الوجود الإيراني في سوريا ولبنان، غادر وفد رفيع من رفاقه في قيادة الجيش الإسرائيلي، مساء الثلاثاء، إلى موسكو، لالتقاء نظرائهم في قيادة الجيش الروسي، في محاولة لاستئناف التنسيق الأمني وإعادته إلى سابق عهده، وربما توسيعه إلى الأراضي اللبنانية، والتباحث معهم حول النفوذ الإيراني وأخطاره.

ويرأس الوفد الإسرائيلي رئيس شعبة العمليات، الجنرال أهارون حاليفا. وقال الجيش الإسرائيلي إن الوفد سيمكث مدة يوم واحد في موسكو، يلتقي خلاله مع كبار الضباط في الجيش الروسي، وذلك بهدف إطلاعهم على العملية العسكرية التي أطلق عليها "درع شمالي" وسيبحث مع الضباط الروس "مواضيع عملانية أخرى"، وذلك بعد اتفاق بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في محادثتهما الهاتفية الأخيرة قبل ثلاثة أيام.

وحسب مصادر عليمة، فإن الروس يطلبون من إسرائيل كشرط لاستئناف التنسيق الأمني بينهما في سوريا، أن تخفض إسرائيل غاراتها على سوريا إلى الحد الأدنى، وفقط في حال أمور خطيرة طارئة، وأن تبلغهم بالموعد قبل وقت معقول وليس دقائق وأن تحدد أهداف ضرباتها. بينما يطلب الإسرائيليون أن يتاح لهم حرية العمل وتوسيع التنسيق إلى الأراضي اللبنانية، التي تعتبر ساحة هامشية بالنسبة للروس حاليا.

وفي السياق، أدلى رئيس الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية العميد تمير هايمن، بتصريحات ذات دلالة، في أول اجتماع له مع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست (البرلمان)، قال فيها إن "الحالة التي تعيشها المنطقة وما يطلق عليه اسم (الربيع العربي) على وشك الانتهاء، حيث ستحدث معها

تغيرات قد تختزن فرصا (كبيرة)، إلى جانب المخاطر على كل الجبهات". واستعرض أمام اللجنة أهم التغيرات الاستراتيجية التي تشهدها المنطقة والتي وصفها بـ"عهد الضبابية" وعدم الوضوح وإعادة التشكل، وهو ما يشكل فرصة للعمل على حد تعبيره. وحول الجبهة الشمالية، عرض هايمن تفاصيل عملية "درع الشمال" التي تهدف إلى محاربة أنفاق "حزب الله"، مشدداً بذلك على أن "(حزب الله) يمتلك قدرات إطلاق نار منذ سنوات، لكنه لا يمتلك القدرة أو البنية التحتية لإنتاج صواريخ دقيقة".

وقال: "إسرائيل مصرة فيما يتعلق بسوريا على عدم السماح لإيران و(حزب الله) بالاقتراب من محيط هضبة الجولان". وأكد أن ثمن وجود إيران في سوريا وما تفعله هناك لا يحظى بإجماع كل القوى في إيران، وأن هناك خلافات في رأس الهرم حول هذا الموضوع، لذا يلاحظ توجها بعدم التقدم وتخفيف حجم القوات خاصة مع وجود الأزمة الاقتصادية الحادة التي تمر بها إيران منذ تجديد العقوبات من قبل الولايات المتحدة ضدها. وتابع هايمن: "احتمالات حرب في الجنوب أو الشمال ضئيلة، لكن احتمال ديناميكية تدهور تقود لحرب يرتفع، وأن قابلية تفجر الأوضاع عند الحدود الشمالية مرتفعة". وأضاف: "لدى (حزب الله) قدرات إطلاق نيران غير دقيقة منذ سنوات، لكن ليس بحوزته قدرة على تحويل وصنع أسلحة وصواريخ دقيقة".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12

15. نتنياهو يعتذر بعد تصريحات لنجله يُعدّ الصحافة واليسار خونة

تل أبيب: اضطر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، إلى الاعتذار عن التصريحات التي أدلى بها نجله المدلل يائير، وفيها شتم اليساريين اليهود والصحافة العبرية واتهمهما بالخيانة.

وقال نتنياهو الأب: "أنا لا أحب الاتهامات بالخيانة من أي جهة كانت، حتى لو كان ابني. فهذه لغة لا مكان لها بيننا". وكان يائير نتنياهو، نجل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، على صفحته في موقعي "فيسبوك" و"تويتر"، الليلة الماضية، قد نشر عدة صور لجهات تستخدم كلمة "خيانة". وكتب يقول: "الآن بات مسموحاً أخيراً استخدام هذه الكلمة، وأنا أقول ما يفكر به الجميع في الدولة... المنظمات اليسارية التي تموّلها حكومات أجنبية معادية، والسياسيون اليساريون، والإعلاميون الذين يقفون دائماً إلى جانب العدو، ودائماً ضد المصالح اليهودية، ويتعاملون بقلوب قاسية مع ضحايا الإرهاب، ومع المستوطنين، هم خونة، يخونون الصهيونية ومصالح إسرائيل".

وكتب نتنياهو الابن، في تغريدة أخرى: "منذ التحقيق في ملف الغواصات الذي لم يكن رئيس الحكومة مشبوهاً فيه أبداً، يتهم إيهود باراك والمتظاهرون اليساريون وغيرهم، رئيس الوزراء نتنياهو بالخيانة. لم تقل وسائل الإعلام كلمة واحدة عن ذلك، فعلى ما يبدو يمكن من وجهة نظرهم،

استخدام مصطلح (خائن) ما دام كان موجهاً ضد رئيس الوزراء نتنياهو، ما يُعتبر محظوراً على اليمين يسري أيضاً على اليسار، سئمنا المعيار المزدوج".

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12

16. الجيش الإسرائيلي يقدم خطة دفاعية لمستوطني غلاف غزة

غزة – "القدس" دوت كوم – ترجمة خاصة: قدم هيرتسي هليفي قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، خطة دفاعية لمستوطني غلاف قطاع غزة.

وبحسب القناة العبرية العاشرة، فإن هليفي اجتمع مع رؤساء السلطات المحلية في المستعمرات بغلاف غزة لمناقشة الخطة الدفاعية التي سيتم تنفيذها خلال أي تصعيد.

ووفقاً للقناة، فإنه أجريت المناقشة لتعلم الدروس من التصعيد الأخير وتحسين التوجيهات المبدئية ولا سيما فيما يتعلق بالمدارس ورياض الأطفال في أوقات الطوارئ. وفي السياق ذاته، سيمثل أمام لجنة مراقبة الدولة مجموعة من كبار الضباط للحديث عن استعداد الجيش للحرب.

القدس، القدس، 2018/12/11

17. لماذا رفض الكنيست مناقشة بيع منظومات تجسس للسعودية؟

محمد وتد: عكس قرار الكنيست رفض مناقشة ما كشفت عنه صحيفة واشنطن بوست الأميركية بأن حكومة بنيامين نتنياهو سمحت لشركة تجسس إلكتروني إسرائيلية "أن أو أس" بيع منظوماتها للسعودية، عمق العلاقات السياسية والاستخباراتية الخفية ما بين تل أبيب والرياض.

ورفضت رئاسة الكنيست هذا الأسبوع مقترحا لرئيس القائمة المشتركة النائب أيمن عودة، إدراج طلب على جدول أعمال البرلمان لمناقشة ما أثير حول صفقة أسلحة بموجبها باعت الشركة الإسرائيلية "أن أو أس" منظومة تجسس إلكتروني للرياض التي استخدمتها في تعقب معارضين سياسيين واختراق هواتفهم الخليوية، ومنهم الصحفي جمال خاشقجي الذي اغتيل في قنصلية بلاده بإسطنبول.

وبحسب تقارير إسرائيلية، فقد شكل عام 2015 ومع تولي ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مهامه، محطة فارقة في العلاقات الاستخباراتية بين الرياض وتل أبيب، وذلك عبر اتصالات مع مركز الدراسات والشؤون الإعلامية بالديوان الملكي السعودي، الذي يشرف عليه سعود القحطاني، حيث أفضت هذه الاتصالات إلى اقتناء الرياض تكنولوجيا التجسس الإسرائيلية "بيغاسوس".

الجزيرة.نت، 2018/12/11

18. منظمات إسرائيلية تتهم الجيش بارتكاب جرائم حرب ضدّ الفلسطينيين

غزة– عربي21– عدنان أبو عامر: قال غلعاد تسفيك، الكاتب الإسرائيلي في موقع ميدا الإخباري، إن "عددا من المنظمات الحقوقية الإسرائيلية تتقدم بدعاوى قضائية دولية تتهم الجيش الإسرائيلي بارتكاب جرائم حرب، وهذه المنظمات هي "بيتسلم، عدالة، يوجد حساب"، تتعاون مع لجنة دولية تابعة للأمم المتحدة حول الأحداث الدائرة في قطاع غزة والضفة الغربية وشرقي القدس، عنوانها أن إسرائيل تنتهك القانون الدولي".

وأضاف في تقرير ترجمته "عربي21" أن "اللجنة الأممية أعدت عرائض ووثائق باللغتين العربية والعبرية، وأرسلتها لتلك المنظمات والأشخاص القادرين على توفير معلومات؛ لإدانة الجهات التي تخترق القانون الدولي، ومن تقدم مساعدات لكشف هذا الخرق، بحيث يتحمل مسؤولية جنائية عن ذلك، خاصة عقب مهاجمة الجيش الإسرائيلي للمسيرات المدنية التي تشهدها حدود قطاع غزة".

موقع "عربي 21"، 2018/12/12

19. ترحيب إسرائيلي بمبادرة مصرية لترميم الآثار اليهودية

أحمد حسن–القاهرة: رحبت السفارة الإسرائيلية في القاهرة بمبادرة مصرية لترميم الآثار اليهودية في البلاد، معتبرة أن المبادرة تأتي "حفاظاً على التاريخ المصري العريق".

وقالت –في بيان عبر صفحتها على فيسبوك– إنها ترحب بإعلان وزير الآثار خالد العناني عن مبادرة حكومية لترميم الآثار اليهودية، مضيفة "مصر هي مركز الحضارة".

الجزيرة.نت، 201/12/11

20. وزير إسرائيلي يطلب من وزير إيطالي نقل السفارة إلى القدس

رام الله – ترجمة خاصة: طلب وزير السياحة الإسرائيلي ياريف ليفين، المقرّب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، اليوم الثلاثاء، من وزير الداخلية الإيطالي ماتيو سالفيني العمل على نقل سفارة بلاده إلى القدس. وبحسب القناة العبرية الثانية، فإن ليفين التقى مع سالفيني في فندق الملك داود بالقدس. مشيرةً إلى أنه سيلتقي مع نتنياهو يوم غد. ويعتبر سالفيني زعيم الحزب المتطرف في إيطاليا ونائب رئيس الوزراء الإيطالي. والتقى سالفيني مع وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان، وكرر تصريحاته بالقول "إن معاداة السامية تتنامى مع التطرف الإسلامي، الذي لا يهتم بها أحد". ولن يلتقي سالفيني مع الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين بسبب الجدول الضيق.

القدس، القدس، 2018/12/11

21. نشطاء "الهيكل" يدشنون مذبحاً جديداً قرب الأقصى

دشن نشطاء "جبل الهيكل"، مساء الإثنين وفي اليوم الأخير لعيد "الأنوار–حانوكاه"، مذبحاً جديداً بالقرب من ساحة البراق، وذلك بهدف أن يتم نقله مستقبلا إلى ساحات المسجد الأقصى، على أن يكون "جبل الهيكل" بحسب المزاعم اليهودية الموقع لتقديم القرابين. وحاول النشطاء تقديم وذبح القرابين في إحدى الحدائق التوراتية العامة الملاصقة لأسوار المسجد الأقصى، حيث سمح لهم بأداء جميع الطقوس، لكن دون أن تسمح لهم بلدية الاحتلال ذبح القرابين في الحديقة التوراتية.

وبحسب صحيفة "هآرتس"، تم إقامة المذبح في حديقة توارتية خارج أسوار القدس القديمة، ووفقا للمجسم، فالحديث يدور عن القياسات الأصلية للمذبح المزعوم كما تظهر في المصادر التوراتية، بحيث يصل ارتفاعه إلى 9 أمتار وعرضه 2 متر ونصف المتر، ومع ذلك، اضطر النشطاء للتخلي عن بعض شروط التوراتية الصارمة في بناء مذبح، مثل استخدام الحجارة الطبيعية فقط التي حضرت دون استخدام أي معدن. لذلك، استخدم نشطاء "الهيكل" كتل الطوب المصنع، وقال أحد النشطاء: "ما تبقى لنا هو إيقاظ الشعب اليهودي، فهناك تقدم بطيء لكنه منتظم ومتسق، وإذا سمحت السلطات، غدا يمكننا القيام بالعمل –بناء المذبح في ساحات الأقصى–".

عرب 48، 2018/12/11

22. القدس: الاحتلال يقتحم مسجد قبة الصخرة

القدس: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مساء يوم الثلاثاء، مسجد قبة الصخرة في المسجد الأقصى المبارك، وأجرت عمليات تفتيش داخله. وأفاد شهود عيان، بأن قوات الاحتلال منعت موظفي قبة الصخرة والأوقاف الإسلامية من تضيف الحجارة والرخان داخل المسجد. من جانبه، قال مسؤول العلاقات العامة والإعلام في دائرة الأوقاف الإسلامية فراس الدبس، إن سدنة قبة الصخرة المشرفة، عادوا إلى عملهم داخل قبة الصخرة، بعد انسحاب قوات الاحتلال من داخله.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11

23. إدارة معتقل "عتصيون" تقدم للأسرى طعاما منتهي الصلاحية

رام الله – وفا: نقلت محامية نادي الأسير جاكلين فرارجة عن أسرى معتقل "عتصيون" أن إدارة المعتقل قدمت لهم طعام منتهي الصلاحية منذ أكثر من شهر، الأمر الذي دفعهم بالامتناع عن تناول الطعام، وإرجاع الوجبات. وقالت المحامية فرارجة "إن إدارة معتقل "عتصيون" قدمت سابقا وخلال هذا العام

طعاما منتهي الصلاحية، فهذه ليست المرة الأولى، وفي حينه تبين أن الطعام المُقدم للأسرى هو بقايا معلبات قُدمت لجيش الاحتلال، وبعد انتهاء صلاحيتها جرى تقديمها للأسرى".

وتابع الأسرى في حديثهم خلال زيارة المحامية: أن ظروفا مأساوية يعيشونها في المعتقل نتيجة للبرد الشديد، يرافق ذلك نقص في الأغطية وهي عبارة عن بطانيات رقيقة رطبة ذات رائحة كريهة. ويعد معتقل "عتصيون" من أسوأ مراكز الاعتقال التابعة لجيش الاحتلال، حيث يتم احتجاز الأسرى داخل غرف من الحديد، يصفها الأسرى في الشتاء بالثلاجات، وفي الصيف على أنها أفران.

الحياة الجديدة، رام الله، 2018/12/11

24. صبري: جهود مقاومة تسريب عقارات القدس "دينية" و"أهلية"

القدس المحتلة، غزة – أحمد المصري: أكد رئيس الهيئة الإسلامية العليا في القدس، وخطيب المسجد الأقصى، الشيخ عكرمة صبري، أن جهود مقاومة تسريب عقارات مدينة القدس للهيئات الاستيطانية الإسرائيلية، تتم عبر هيئات ومؤسسات مقدسية دينية وأهلية بحتة.

وقال صبري لصحيفة "فلسطين"، لم ألمس بعد تتابع قضايا تسريب عدد من عقارات مدينة القدس مؤخراً، أي جهد مطلوب سوى الجهد الذي تمارسه الهيئات والمؤسسات المقدسية الدينية والأهلية.

وأوضح أن الهيئة الإسلامية العليا ما زالت متداعية لهذا السبب، وقد شكلت لجنة تعرف بلجنة البيوت والعقارات لمهمة صد النزاعات بين ورثة العقارات والتي تعد أحد المداخل المهمة لتسريبها للمستوطنين. ونبه صبري إلى أنّ اللجنة وكلت بكشف أي صفقة مشبوهة لتسريب العقارات للمستوطنين اليهود قبل إتمامها، لافتاً إلى نجاحها فعليّاً في إحباط عدة محاولات في هذا الإطار.

وذكر أن "الهيئة العليا" ومن باب مسؤولياتها جددت نشرها لفتوى علماء فلسطين الصادرة عام 1935، المحرمة قطعاً لبيع أي عقارات أو محلات للمستوطنين اليهود، مع تحذيرها للناس من أي محاولات بالمقاطعة في الحياة والممات.

وأضاف: "مدينة القدس طاهرة مباركة مقدسة تنبذ كل خلف، وتسريب الأراضي والعقارات سرعان ما يكشف عورة المجرمين الذين يقومون بذلك بسرعة"، مشيراً إلى أن الاحتلال يعمل لكبح أي صوت من شأنه أن يقف للمسربين حتى ولو بالكلمة.

وبين صبري أنّ سببين رئيسيين يقفان وراء تسريب العقارات المقدسية للمستوطنين، أولهما عدم معاقبة وملاحقة المسربين والذي ألزمه اتفاق "أوسلو" ووادي عربة للجانب الفلسطيني والأردني، إلى جانب عدم وجود صندوق دعم للقدس بما يخص الحفاظ على أي عقار مقدسي من السقوط.

فلسطين أون لاين، 2018/12/11

25. استشهاد شاب برصاص الاحتلال غرب الخليل

استشهد شاب، اليوم الثلاثاء، عقب إطلاق قوات الاحتلال النار عليه في منطقة الراس الواقعة ببلدة إذنا غرب الخليل، قرب جدار الفصل العنصري. وأطلقت قوات الاحتلال أطلقت النار صوب الشاب عمر حسن عواد (27 عاما)، وأصابته بعدة رصاصات في ظهره، وتركته ينزف، قبل أن تسمح لطواقم الإسعاف الفلسطيني بنقله إلى المستشفى، ولكنه فارق الحياة فور وصوله.

الأيام، رام الله، 2018/12/11

26. غزة: استشهاد طفل فلسطيني متأثراً بإصابته برصاص إسرائيلي

غزة: أعلنت مصادر طبية، مساء يوم الثلاثاء، عن استشهاد الطفل أحمد أبو عابد (4 أعوام)، متأثراً بجروحه، التي أصيب بها يوم الجمعة الماضي، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي المسيرات السلمية شرق خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11

27. الاحتلال يعتقل 28 مواطناً من محافظات الضفة الغربية

رام الله: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء الأمس وحتّى فجر يوم الثلاثاء، 28 مواطناً من محافظات الضفة الغربية.

وكالة الأنباء **والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11**

28. قناة عبرية: لقاء إسرائيلي أردني لبحث أزمة المياه

رام الله – ترجمة خاصة: كشفت القناة العبرية العاشرة، مساء يوم الثلاثاء، عن اجتماع سري عقد بين يوفال شتاينتس وزير الطاقة الإسرائيلي، ووزير المياه الأردني رائد أبو سعود لبحث أزمة المياه الأردنية. ووفقًا للقناة، فإن اللقاء عقد في جسر اللنبي، وأن شتاينتس حضر الاجتماع بضوء أخضر من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من أجل محاولة إيجاد حل للأزمة بين البلدين حول مشروع قناة البحرين. وبحسب القناة، فإن شتاينتس قدّم عدة مقترحات لحل أزمة مشروع قناة البحرين. مشيرةً إلى أن الاقتراح الأول الذي عرض حين بداية المشروع لم يعد فاعلًا ولا تريد إسرائيل المضي به. وأوضحت القناة، أن شتاينتس قدّم اقتراحًا بإمداد الأردن بالمياه مباشرةً بدون إنشاء محطة تحلية مياه، إلى جانب اقتراح آخر بإنشاء محطة تحلية مياه كبيرة في العقبة ستزود الأردنيين

بالمياه بدلًا من المضي في مشروع قناة البحرين الأحمر والأبيض. وأشارت القناة إلى أن المسؤولين الأردنيين فوجئوا وتحمسوا للاقتراحات وطلبوا موافقة نهائية من إسرائيل. ورفض مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامي نتنياهو تعليق الخبر.

القدس، القدس، 2018/12/11

29. عون: العملية الإسرائيلية لا تشكل خطراً على السلام

بيروت – رويترز: قال الرئيس اللبناني ميشال عون أمس إنه لا يرى أي خطر على السلام جراء العملية العسكرية الإسرائيلية ضد أنفاق تقول تل أبيب إن "حزب الله" حفرها داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، في حين أكدت "اليونفيل" وجود نفق ثان على الحدود، بينما أشارت إسرائيل إلى عثورها على نفق ثالث.

وقال عون، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي إلى جانب نظيره النمساوي الذي يزور لبنان: "بالتأكيد هذه قضية أخذناها بجدية، وإسرائيل أبلغتنا بواسطة الولايات المتحدة بأن ليس هناك نوايا عدائية وهي ستستمر بالعمل على أراضيها". وأضاف: "نحن أيضا ليس لدينا نوايا عدوانية، فإذن لا خطر على السلام في هذه العملية الإسرائيلية، وإنما يجب أن نتخذ بعض التدابير لكي نزيل سبب الخلاف، ولكن بعد أن نحصل على تقرير نهائي ونحدد المواضيع التي يجب معالجتها".

الحياة، لندن، 2018/12/12

30. تل أبيب أعلنت عن نفق ثالث لـ"حزب الله" وأكدت أنه "لا يشكل خطراً"

بيروت: أعلنت قوة حفظ السلام الدولية العاملة في جنوب لبنان (يونيفيل) أمس عن وجود نفق ثانٍ قرب الخط الأزرق الذي يمثل الحدود غير الرسمية للبنان. وأكدت في بيان أنها "مستمرة في متابعة هذه القضية بتنسيق وثيق مع القوات المسلحة اللبنانية".

في هذا الوقت، أعلنت إسرائيل أمس أنها اكتشفت نفقا جديدا لـ"حزب الله" يصل إلى أراضيها من لبنان، وهو الثالث الذي تعلن عنه منذ عملية أطلقتها الأسبوع الماضي على طول الحدود. ولم يكشف الجيش الإسرائيلي مكان النفق. وكما حدث عندما تحدثت عن النفقين الآخرين، قالت إنه لا يشكل "تهديدا وشيكا" للسكان الإسرائيليين على الحدود. وقالت إسرائيل أنها وضعت عبوات ناسفة داخل النفق، وحذرت من أي شخص يدخله من الجانب اللبناني سيكون معرضا للخطر.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12

31. أبو الغيط لدى استقباله أبو هولي: الجامعة العربية بدأت بتحرك لتجديد تفويض "الأونروا"

القاهرة: أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، أن الجامعة العربية بدأت تحركا لتجديد التفويض الممنوح للأونروا، من خلال الطلب من بعثة الجامعة العربية في نيويورك، البدء بالتنسيق مع مجلس السفراء العرب لإجراء الاتصالات مع المجموعات الجغرافية المختلفة في الأمم المتحدة، لحشد التأييد لتجديد تفويض الأونروا.

وشدد أبو الغيط لدى استقباله، اليوم الثلاثاء، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس دائرة شؤون اللاجئين احمد أبو هولي، على أن القضية الفلسطينية، هي قضية العرب الأولى، وتحظى باهتمام كبير من جامعة الدول العربية التي ستواصل دعمها لحقوق الشعب الفلسطيني حتى عودته وتقرير مصيره وإحباط كافة المؤامرات التي تحاك ضده.

من جانبه، حذر ابو هولي من التحرك الأمريكي الإسرائيلي الرامي إلى تغيير التفويض الممنوح للأونروا وفق التفويض الممنوح لها بالقرار 302، لافتا إلى أن المسعى الأمريكي لتغيير التفويض هو جزء من صفقة القرن التي تستهدف إنهاء عمل الأونروا كمدخل لتصفية قضية اللاجئين.

وأكد أن التحركات الأمريكية الإسرائيلية لتصفية القضية الفلسطينية من خلال إزاحة ملفي القدس واللاجئين من ملفات الحل النهائي، لا يخدم الأمن والاستقرار في المنطقة، ما يستوجب التحرك على كافة المستويات لحماية الحقوق الفلسطينية وإسقاط المخطط الأمريكي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11

32. مؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين يرفض إجراءات "الأونروا" التقشفية ويدعو لتوفير الدعم لها

القاهرة: عبرت الدورة (101) لمؤتمر المشرفين على شؤون الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة، اليوم الثلاثاء، عن رفضها القاطع للإجراءات التقشفية والتدبيرية التي قامت بها وكالة الغوث الدولية "الأونروا" وذلك لتجاوز أزمتها المالية عام 2018، والتأكيد على ضرورة ألا تنعكس الأزمة المالية مستقبلا على مستوى تقديم خدمات الوكالة لمجتمع اللاجئين، بما يمثل عبئاً مالياً إضافياً على الدول العربية المضيفة.

ودعا المؤتمر، إلى حشد التأييد الدولي لتجديد تفويض "الأونروا" والمقرر خلال شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2019 وفقاً لصيغة التفويض الممنوح للوكالة، والوارد في قرار إنشائها رقم 302 لعام 1949، وضرورة دعوة الوكالة لمواصلة تنفيذ استراتيجية حشد الموارد بما يضمن تمويلا كافيا ومستداما

ويمكن التنبؤ به لتأمين احتياجاتها، ومواصلة العمل لإيجاد الوسائل الكفيلة لتوسيع قاعدة الدول المانحة وزيادة الأموال الملتزم بها بما يتوافق مع احتياجات الوكالة.

وأكد احترام الشرعية الوطنية الفلسطينية برئاسة الرئيس محمود عباس، وتثمين جهوده في مجال المصالحة الوطنية، والإشادة بالجهود الحثيثة التي تبذلها جمهورية مصر العربية لتحقيق المصالحة، ودعوتها للاستمرار في تلك الجهود، وحث الفصائل والقوى الفلسطينية إلى سرعة إتمام المصالحة الوطنية وفق اتفاق القاهرة الموقع في أيار/ مايو 2011 وآليات وتفاهمات تنفيذه، وآخرها اتفاق القاهرة 2017، وتمكين حكومة الوفاق الوطني من تحمل مسؤولياتها كاملة في قطاع غزة، وإجراء الانتخابات العامة في أقرب وقت ممكن.

وعبر المؤتمر في ختام أعماله، بعد 5 أيام من المناقشات والبحث في مقر الجامعة العربية بالقاهرة، عن رفضه المطلق لما يسمى بـ"قانون الدولة القومية لليهود" العنصري بمجمله، والذي يدمر بشكل كامل رؤية حل الدولتين وينفي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني على أرضه، ويحسم الوضع النهائي لمدينة القدس باعتبارها عاصمة إسرائيل الكاملة والموحدة، ويلغي حق العودة للاجئين الفلسطينيين، ويشجع العمل على تطوير الاستيطان، وإضفاء الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة عام 1967، كما يشجع على تطوير التوطين اليهودي واعتبار إسرائيل دولة مفتوحة أمام الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين، بالاستناد إلى مزاعم الحق الديني والإلهي طبقاً للوعد التوراتي المزعوم، وهو ما ينتهك كافة الشرائع والمواثيق والقرارات الدولية ويقطع الطريق على أي تسوية سياسية، إضافة لمجموعة القوانين العنصرية الخاصة بالأسرى الفلسطينيين من حيث المعاملة والتغذية القسرية والزيارات، والتي تحرم الأسرى من أبسط حقوقهم وهي زيارة ذويهم، وكذلك قانون تسوية الأراضي الذي يتيح سرقة الأراضي الفلسطينية وشرعنة الاستيطان، وقانون تحويل حدائق عامة إلى مستوطنات في إطار تهويد مدينة القدس وتحديدا جنوب المسجد الأقصى المبارك في حي سلوان.

وأكد المؤتمر التمسك الكامل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة ذات السيادة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وضرورة ممارسة ضغط دولي على إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، لضمان حرية حركة الأفراد والبضائع في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة، وبينها وبين محيطها العربي، نظراً لعدم التزام إسرائيل ببروتوكول باريس الاقتصادي لعام 1993 الأمر الذي يكبد الاقتصاد الفلسطيني خسائر مالية فادحة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2018/12/11

33. وزير الإعلام السوداني بشارة جمعة: لا زيارة مرتقبة لـ"نتنياهو" .. والأمر "زوبعة سياسية"

جمعة حمد الله: أكد وزير الإعلام والاتصالات السوداني، بشارة جمعة، أنه لا زيارة مرتقبة لـ"نتنياهو".. والأمر "زوبعة سياسية". وقال في حواره لـ "المصري اليوم": "هذه أحاديث نسمعها، وهي إحدى الروايات التي يمكن أن تصنع وأخبار يمكن أن تطلق لجس النبض أو خلاف ذلك، ولكن ليس لها أي حقيقة على أرض الواقع، وبصفة رسمية أؤكد أنه ليست هناك أي حديث صحيح عن هذا الأمر، والحكومة السودانية تتحدث بكل وضوح إنه إذا كانت إسرائيل حريصة على علاقات مع جيرانها فعليها حل جميع المشاكل وإنهاء اغتصاب الأرض العربية وحل المشكلة الفلسطينية، وفى تقديري أن الحديث عن زيارة نتنياهو للخرطوم يأتي في إطار الزوبعة السياسية فقط. وأضاف، أن أي دولة من حقها أن تزور وتتصالح وتطبّع علاقاتها مع إسرائيل ولا حجر عليها، ونحن لسنا جزءا من أي مصالحات تتم بين أي دولة مع إسرائيل.

المصري اليوم، القاهرة، 2018/11/10

34. "الصحفيين العرب" يدعو لحماية دولية للفلسطينيين

القاهرة: دعا اتحاد الصحفيين العرب المؤسسات والمنظمات الدولية إلى حماية الصحفيين الفلسطينيين من الاعتداءات المتكررة على الصحفيين الفلسطينيين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي. وقال الاتحاد، في بيان أمس: إن قوات الاحتلال اقتحمت مبنى وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" في رام الله، ومنعت الصحفيين والعاملين فيها من دخول المبنى، واستهدفت الموظفين بقنابل الغاز والصوت، ما أسفر عن إصابتهم بحالات اختناق. كما صادرت كاميرات الوكالة والصحفيين التي سجلت وقائع الاعتداءات. وأعرب الاتحاد عن تضامنه مع نقابة الصحفيين الفلسطينيين ضد الاعتداءات الإجرامية، وطالب المنظمات الإعلامية الدولية ومنظمات حقوق الإنسان بإدانة تلك الجرائم البشعة.

الخليج، الشارقة، 2018/11/12

35. انطلاق أعمال البرلمان العربي تحت شعار "القدس عاصمة أبدية لفلسطين"

القاهرة– سوسن أبو حسين: انطلقت بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية أمس أعمال الجلسة العامة للبرلمان العربي، برئاسة الدكتور مشعل بن فهم السلمي رئيس البرلمان العربي، وحضور رئيس مجلس النواب المصري الدكتور علي عبد العال، لمناقشة عدد من قضايا العمل العربي

المشترك وسبل التعامل مع التحديات التي تواجه الأمة العربية وفي مقدمتها قضية فلسطين، والتدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية.

وأعلن السلمي إطلاق شعار الجلسة بعنوان "القدس عاصمة أبدية لفلسطين". سبق الجلسة العامة، عقد جلسة مباحثات مشتركة بين رئيس البرلمان العربي ورئيس مجلس النواب المصري، تركزت حول تنسيق المواقف البرلمانية بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك.

أكد علي عبد العال رئيس مجلس النواب ثقته في أن البرلمان العربي سيصبح إطارا حقيقيا للحوار العربي والدفاع عن الحقوق العربية المشروعة في مقدمتها القضية الفلسطينية ومواجهة الإرهاب وداعميه وحماية الدولة الوطنية العربية وتحقيق التنمية المستدامة.

الشرق الأوسط، لندن، 2018/12/12

36. صحيفة "ماكور ريشون" العبريّة: إيران تقلص وجودها العسكري في سورية

زعمت صحيفة "ماكور ريشون" العبريّة–اليمينيّة، نقلاً عن مصادر واسعة الاطلاع في تل أبيب، أنّ إيران بعد عامين على انطلاق مشروع تمركزها في سوريا لبناء جبهةٍ أخرى ضدّ إسرائيل من الشرق، غير حزب الله في الشمال، بدأت تُقلّص من وجودها العسكريّ في سوريّة، وتحديداً الوجود الهادف إلى إلحاق الضرر بإسرائيل.

وجاء في التقرير أنّ انخفاض عدد الهجمات الإسرائيليّة في سوريّة ضدّ إيران هي نتيجة لتغيير حسابات إيران بالنسبة لمشروع تمركزها في سوريّة، لافتاً إلى أنّ رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كان قد أكّد خلال جولةٍ عسكريّةٍ عند الحدود مع لبنان، على أنّ إيران قلصّت من قواتها في سوريّة بصورةٍ ملحوظةٍ.

ولفت التقرير إلى أنّه في العاشر من أيّار (مايو) الفائت، كان بمثابة نقطةٍ مفصليّةٍ في حرب إسرائيل ضدّ التمركز الإيرانيّ في سوريّة، حينها تمّ قصف عشرات المواقع التابعة لإيران في سوريّة حسب الجيش الإسرائيليّ، الأمر الذي دفع إيران إلى فهم الرسالة الإسرائيليّة أنّها لن تقبل بالوجود الإيرانيّ فبدأت تُغيّر في حساباتها، كما ادعّت المصادر في تل أبيب.

وعلاوةً على التصدّي الإسرائيليّ الحازم، جاء في التقرير، أنّ الضغط الروسيّ على إيران بوقف مشاريعها العسكريّة في سوريّة، وبشكلٍ خاصٍّ بعد إسقاط طائرة الاستخبارات الروسية بواسطة الدفاعات السورية، أثرّ كذلك في صناع القرار في إيران.

وشدّدّت الصحيفة على أنّ المخطط الإيرانيّ في سوريّة كان يقضي بجلب 100 ألف مقاتلٍ شيعيٍّ، وبناء قوّةٍ بحريّةٍ، بهدف خلق جبهة ضدّ إسرائيل، وقد زادت إيران من جهودها لتنفيذ المخطط بتقدّم

الجيش السوريّ واندحار داعش من سوريّة، لكنّ إسرائيل كشفت الخطة الإيرانيّة منذ البداية، وعقدت العزم على إحباطها.

ولفتت المصادر عينها إلى أنّ إيران قررت العودة إلى مشروعها الأصليّ ضدّ إسرائيل، وهو تركيز جهودها على تعاظم قوة حزب الله وبناء مشروع الصواريخ الدقيقة للمنظمة اللبنانيّة، لكن هذه الجهود لم تسجل نجاحاً كبيراً حتى الآن لتصدي إسرائيل له، على حدّ تعبيرها.

رأي اليوم، لندن، 2018/12/11

37. كوشنر: "صفقة القرن" ستجعل "إسرائيل" آمنة وستوفر للفلسطينيين فرصة كي يعيشوا حياة أفضل

قال جاريد كوشنر، مستشار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وصهره، إن الإدارة الأمريكية تتطلع إلى عرض خطتها للسلام في الشرق الأوسط، التي باتت تعرف بـ"صفقة القرن"، خلال الأشهر المقبلة، وإنها لن تروق لجميع الأطراف. وقال كوشنر، في مقابلة مع قناة "فوكس نيوز" الأمريكية، مساء الاثنين: "تأمل خلال الأشهر المقبلة أن نضع خطتنا، والتي مرة أخرى لن تروق لجميع الأطراف، لكنها تشتمل على الكثير وعلى أسباب كافية تدفع الأطراف لقبولها والمضي قدماً". وأضاف قائلاً: إن "هذه الخطة ستجعل الشعب الإسرائيلي آمناً وستمنحهم مستقبلاً جيداً، وفي الوقت نفسه ستعطي فرصة حقيقية وأملاً للشعب الفلسطيني كي يعيشوا حياة أفضل بكثير".

الجزيرة نت، الدوحة، 2018/12/11

38. أستراليا تعتزم إعلان نقل سفارتها رسمياً إلى القدس اليوم الأربعاء

سيدني – وكالة الأناضول: تعتزم الحكومة الأسترالية إعلان الاعتراف بالقدس المحتلة عاصمة لـ"إسرائيل" رسمياً، يوم الأربعاء 2018/12/12، بحسب إذاعة "آس بي آس" الأسترالية. وذكرت الإذاعة، في موقعها الإلكتروني، أن الحكومة ستصادق على قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل" في اجتماع لها، الثلاثاء، بعد إقراره من قبل لجنة الأمن الوطنية الإثنين. وأضاف ذات المصدر: "إلا أن الإعلان رسميا عن القرار سيتم الأربعاء".

ونقل التلفزيون عن مصادر (لم يسمها)، أن السفارة لن يتم نقلها من تل أبيب، في الوقت الراهن، نظراً للتكلفة المترتبة على تلك الخطوة، التي تقدر قيمتها بـ 200 مليون دولار. وأضافت ذات المصادر، أنه بدلاً من ذلك سيتم فتح مكتب قنصلي (في القدس).

القدس العربي، لندن، 2018/12/11

39. كرينبول: واشنطن لن تقدم مساعدات مالية لـ"الأونروا" في 2019... والسنة القادمة صعبة

غزة – نور أبو عيشة: قال بيير كرينبول، المفوض العام لوكالة الأونروا، يوم الثلاثاء 2018/12/11، إن الإدارة الأمريكية لن تقدم مساعدات مالية للوكالة خلال سنة 2019، واصفاً سنة 2019 بـ"الصعبة". وأضاف كرينبول، خلال مؤتمر عقده في كلية التدريب التابعة للأونروا في مدينة غزة، أن 19 دولة مانحة (لم يسمّها) وقعت مع إدارة الأونروا" عقوداً للتمويل "متعدد السنوات"، واصفاً ذلك بـ"الخطوة المهمة". كما تلقت الأونروا"، وفق كرينبول، وعوداً من عدة دول مانحة بـ"الحفاظ على مستوى التمويل الذي قدمته خلال هذا العام، والعام المقبل".

وعبّر كرينبول عن أسفه جراء فقدان 113 موظفاً كانوا يعملون في برنامج الطوارئ بالوكالة، لوظائفهم، بفعل الأزمة المالية.

وفي موضوع آخر، طالب كرينبول بضرورة إيجاد "حل سياسي للمعاناة التي يعيشها سكان قطاع غزة". وقال كرينبول إن مدارس الأونروا فقدت 13 طالباً من طلابها، حيث قتلهم الجيش الإسرائيلي خلال مشاركتهم في مسيرات العودة الحدودية.

وكالة الأناضول للأنباء، 2018/12/11

40. العلاقات السودانيّة – الإسرائيليّة تهدّد بحرمان "حماس" من توريد الأسلحة

عدنان أبو عامر: شهد شهرا تشرين الأوّل/ أكتوبر وتشرين الثاني/ نوفمبر تنظيم زيارات إسرائيليّة لدول عربيّة عدّة، فقد زار رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو في 26 تشرين الأوّل/ أكتوبر عمان، والتقى السلطان قابوس للبحث في أوضاع المنطقة، ووصلت في اليوم ذاته وزيرة الرياضة الإسرائيليّة ميري ريغيف إلى إمارة أبو ظبي ضمن فريق الجودو الإسرائيليّ المشارك في مباريات دوليّة. وفي 4 تشرين الثاني/نوفمبر، وصل وزير المواصلات الإسرائيليّ يسرائيل كاتس إلى مسقط للمشاركة في مؤتمر دوليّ عن طرق المواصلات العالميّة. وفي 25 تشرين الثاني/ نوفمبر، وجّهت البحرين دعوة إلى وزير الاقتصاد الإسرائيليّ إيلي كوهين لزيارتها في نيسان/إبريل للمشاركة في مؤتمر عن التكنولوجيا. وفي اليوم ذاته، زار الرئيس التشادي إدريس ديبي إسرائيل.

ووسط هذه التطوّرات العربيّة – الإسرائيليّة، كشفت شركة "الأخبار الإسرائيليّة" في 25 تشرين الثاني/نوفمبر أنّ الزيارة العربيّة المقبلة لبنيامين نتنياهو هي السودان، من دون تحديد موعدها، سعياً إلى إنشاء مسارات جويّة مختصرة من إسرائيل إلى أمريكا الجنوبيّة عبر أجواء السودان. وكشفت القناة الإسرائيليّة "العاشرة" في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر أنّ مبعوثاً لوزارة الخارجيّة الإسرائيليّة التقى سرّاً

خلال عام 2017 بمدينة اسطنبول التركيّة مسؤولين سودانيّين، أحدهم مقرّب من سفير الخرطوم الحاليّ في واشنطن رئيس المخابرات السودانيّ السابق محمّد عطا، تمهيداً لإقامة علاقات ديبلوماسيّة.

وقال المستشار السياسيّ في "مجموعة الراصد للبحوث والعلوم" بالسودان أسامة الأشقر لـ"المونيتور": "إنّ بقاء السودان بعيداً عن دائرة احتواء إسرائيل يقلق الأخيرة، فهو محاط بدول مطبّعة بالكامل معها: مصر وجنوب السودان وإثيوبيا وإريتريا. ورغم تزايد التصريحات الإسرائيليّة حول العلاقات بالسودان، لكنّ ردود الأفعال السودانية تأتي من مستويات حزبيّة، لا الخارجيّة والرئاسة. ليس لديّ معلومات عن اتصالات رسميّة سودانيّة – إسرائيليّة سريّة، رغم عدم استبعاد حدوثها في بعض الدول عبر سياسيّين عرب وأجانب".

صمتت السلطة الفلسطينيّة إزاء التقارب العربيّ – الإسرائيليّ، فيما أصدرت "حماس" بياناً في 27 تشرين الثاني/ نوفمبر دانت فيه الزيارات واللقاءات العربيّة – الإسرائيليّة ودعت إلى وقفها والاستمرار في مقاطعة إسرائيل وعزلها.

وقال صحافيّ سودانيّ بارز، أخفى هويّته، في حديث لـ"المونيتور": "اجتمعت في لقاء خاص مغلق بأوائل كانون الأوّل/ ديسمبر وبعض الصحافيّين بالرئيس السودانيّ عمر البشير، الذي أبلغنا بأنّه لن يقبل بالتطبيع مع إسرائيل، ولو أراد ذلك لفعله قبل سنين، لكنّ إسرائيل عدوّ مباشر لنا، قاتلتنا في جنوب السودان بأسلحتها ورجالها ومراكز تدريبها".

وكشفت رئيسة "جمعيّة الصداقة السودانيّة – الإسرائيليّة" تراجي مصطفى في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر أنّ تلّ أبيب تريد إبعاد الخرطوم عن إيران ومنع تدفّق أسلحة من موانئها إلى سيناء، ثمّ إلى "حماس".

ربّما تمنح إسرائيل إقامة علاقات ديبلوماسيّة مع السودان أولويّة متقدّمة لاعتبارات أمنيّة متعلّقة بوقف إمداد "حماس" في غزّة بالسلاح، فقد ذكرت صحيفة "معاريف" بـ1 كانون الأوّل/ديسمبر أنّ إسرائيل تجري اتصالات إقليميّة، معظمها سريّة، مع دول عربيّة كالسودان، لتسويق تكنولوجيا التعقّب الأمنيّ للعمل على وقف وصول الأسلحة إلى "حماس" في غزّة، حيث يبدأ نقلها من ليبيا إلى السودان، وصولاً إلى سيناء وغزّة.

وقال الخبير العسكريّ الفلسطينيّ في الضفّة الغربيّة وقائد المدفعيّة السابق في منظّمة التحرير الفلسطينيّة اللواء واصف عريقات لـ"المونيتور": "إن أقامت إسرائيل علاقات مع السودان، فلا أظنّ أنّ الأخير سيقطع طرق إمداد السلاح لحماس عبر أراضيه دفعة واحدة، بل سيظلّ أمامه هامش قد يضيق نسبيّاً، لكنّه لن يغلق نهائيّاً. وإيران المورّد لسلاح المقاومة ستعثر على طرق جديدة لتجاوز أيّ مضايقات سودانيّة متوقّعة، فإيران لديها تجارب طويلة، وامتداداتها الإقليميّة برّاً وبحراً ستوصلها إلى هدفها النهائيّ بإيصال السلاح إلى غزّة".

يعتبر السودان أحد الطرق الأساسيّة لإيصال السلاح إلى "حماس" في غزّة منذ سنوات طويلة، وقد وضعته إسرائيل على رأس الملاحقة الأمنيّة والهجمات العسكريّة للحيلولة دون وصول أيّ وسائل قتاليّة إلى الحركة. ففي آذار/مارس من عام 2014، اعترضت البحريّة الإسرائيليّة في المياه الدوليّة بين السودان وإريتريا سفينة تحمل شحنة أسلحة إيرانيّة متطوّرة موجّهة إلى غزّة، تحمل عشرات صواريخ أرض– أرض يصل مداها إلى 100 كم. وفي كانون الأوّل/ ديسمبر من عام 2012، اتّهمت إسرائيل السودان بالسماح لإيران باستخدام موانئه لنقل إمدادات عسكريّة لـ"حماس" في غزّة. وفي عام 2010، كثّف الجيش المصريّ انتشاره على حدود السودان لمنع تهريب السلاح إلى غزّة. وفي كانون الثاني/يناير من عام 2009، قصفت طائرات إسرائيليّة في السودان قافلة أسلحة تضمّ 17 شاحنة متّجهة من إيران إلى غزّة.

وقال القياديّ في "حماس" بغزّة والقائد العسكريّ السابق بجناحها العسكريّ – كتائب عزّ الدين القسّام محمود مرداوي لـ"المونيتور": "نرفض التطبيع العربيّ مع إسرائيل، وندعو الدول العربيّة إلى إغلاق الأبواب في وجهها. إنّ من يقود الحملة التطبيعيّة هو يوسي كوهين رئيس الموساد الإسرائيليّ، الأمر الذي يكشف أبعادها الأمنيّة والاستراتيجيّة، ويجعل على سلّم أولويّاتها تجفيف منابع السلاح عن غزّة، لكنّنا لن نستسلم لأيّ عقبات توضع أمام تزوّدنا بوسائلنا القتاليّة، وسنبذل كلّ جهد للالتفاف وتجاوز الإجراءات الإسرائيليّة مع دول المنطقة".

ربّما أدركت "حماس" منذ عام 2016 أنّ السودان لم يعد يتساهل مع استخدام أراضيه محطّة لتهريب الأسلحة الإيرانيّة إلى غزّة، حيث دعت إسرائيل الولايات المتّحدة ودولاً أوروبيّة آنذاك إلى تحسين علاقاتهما بالسودان بعد قطع علاقاته بطهران ومنع تهريب الأسلحة عبر أراضيه إلى "حماس" في غزّة.

وفيما تحدثت عضو المجلس التشريعيّ الفلسطينيّ عن "حماس" سميرة الحلايقة في عام 2016 عن ضغوط أمريكيّة – إسرائيليّة على السودان لإنهاء تواجد "حماس" على أراضيه، انتقدت "حماس" في عام 2017 تصريحات وزير الاستثمار السودانيّ مبارك المهدي، الذي دعا إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل، واتّهم الفلسطينيّين ببيع أراضيهم لها.

وأخيراً، بجانب رفض "حماس" السياسيّ إقامة علاقات سودانيّة – إسرائيليّة، فإنّ الأبعاد الأمنيّة والعسكريّة حاضرة في تخوّفها من هذه العلاقات لأنّها تضع قيوداً إضافيّة وتفرض المزيد من الخناق على تزوّدها بالأسلحة، بعد أن كان السودان طريقها المفضّل والآمن لإيصالها إلى غزّة، الأمر الذي قد يتطلّب منها التعاون مع إيران للعثور على طرق جديدة بريّة وبحريّة لتعويض خسارة السودان.

المونيتور، 2018/12/11

41. العرب والقرار الأمريكي ضدّ حماس.. تناقض التصويت والحقيقة!

ساري عرابي

صوّتت الدول العربية مجتمعة ضدّ مشروع القرار الأمريكي في الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي سعت الولايات المتحدة في نصّه إلى إدانة حركة حماس، ولكنها أرادت في الحقيقة إدانة كفاح الفلسطينيين، وترميم صورة "إسرائيل"، وقلب المشهد في المؤسسة الدولية على الفلسطينيين لصالح "إسرائيل"، وتوفير مخرج ما لبنيامين نتنياهو بعد فشل حكومته في احتواء "مسيرة العودة"، وظهوره عاجزا من آخر جولة مواجهات مع المقاومة في غزة.

بيد أن عددا من الدول العربية، التي صوّتت ضد مشروع المقترح، وبالتالي ساهمت في إسقاطه قانونيّا، تتفق في الخطاب، إلى حد كبير، وفي الممارسة، مع مضامين مشروع المقترح الأمريكي، وليس أدلّ على ذلك من كلمة مندوب المملكة العربية السعودية في جلسة التصويت ذاتها. فقد عبّر صراحة عن قدر من الاتفاق مع مشروع المقترح الأمريكي بقوله: "إننا نشجب أيضا إطلاق القذائف من قطاع غزّة صوب مناطق مدنية إسرائيلية". وإذا كانت هذه الجملة الاستدراكية على التصويت السعودي لا بدّ منها، بالنظر إلى احتياج الحكم السعودي الخاص لإدارة ترامب، فإنّه لا ينفي أنه يصدر من جهة أخرى عن سياسات فعلية ترفض مبدأ المقاومة الفلسطينية، وتكنّ بغضا خاصّا لحركة حماس.

موارية عربية

صحيح.. يكشف التصويت العربي ضدّ مشروع القرار الأمريكي، عن جانب إجرائي مهم، وهو تعطيل مشروع القرار الأمريكي قانونيّا، وبالتالي منع ما يمكن أن يبنى عليه، وجانب آخر مهم ولكنه كامن، وهو أن الدول العربية، وفي ذروة انسلاخها نحو التطبيع، واصطفاف بعضها في خندق ترامب لفرض خطته على الفلسطينيين، ما تزال غير قادرة على التعبير الفجّ عن حقائق مواقفها بالتصويت لـ"إسرائيل"، بل هي عموما غير منفكّة عن جانب من المسؤوليات المترتبة عليها تجاه القضية الفلسطينية، وإذا كان هذا في قدر منه يعني أن القضية الفلسطينية أقوى وأكثر رسوخا من أن تجتثها رياح ترامب العاتية التي لاقت خواء عربيّا واهتراء، فإنّه في الوقت نفسه يعني أن المقاومة الفلسطينية هي بعض من ذلك الرسوخ الفلسطيني.

أرادت إدارة ترامب تسهيل المهمة على العرب، وعلى الأوروبيين، وبعض الدول الأخرى، فقصرت مشروع قرارها على إدانة السلوك المقاوم الفلسطيني. والمقاومة ليست محلّ اتفاق دوليّ، على خلاف القضايا الأخرى التي تطرح – عادة – في الأمم المتحدة، كحلّ الدولتين ودعوة "إسرائيل" للانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، ولجعل المهمّة الأكثر سهولة، خصّت حماس بالذكر لا مطلق

المقاومة. وحماس ما تزال على قوائم الإرهاب الأوروبية، وهي من الناحية الفعلية ملاحقة أو محاصرة أو مضيق عليها من عدد لا بأس به من الدول العربية، فالمهمة إذن ينبغي أن تكون أسهل.

صفعة.. ولكن

لا شكّ إذن، أن إبطال القرار الأمريكي كان صفعة لترامب، وهو أمر ينبغي أن يشكر، لكن الشكر في الأساس يتّجه للمقاومة الفعلية الحيّة القائمة في الواقع، التي جعلت من هذا الحدث كله الذي جرى ذا معنى، فالمقاومة الفعلية الموجودة هي التي حازت على هذه الشرعية الدولية الضمنية، لا المقاومة النظرية المجرّدة عن الواقع في الأذهان، وصمود هذه المقاومة هو الذي دفع نتنياهو – من خلال ترامب – للبحث عن مسارات أخرى غير الحسم الميداني الذي ما تزال "إسرائيل" عاجزة دونه، لا لأنها لا تملك القوّة الكافية، ولكن لأنّ تبعات المعركة ومآلاتها أكثر تعقيدا من أن تتحكم بها "إسرائيل" منفردة، وهذه المقاومة بوجودها، ثم بفاعليتها، ولأنها اليوم متجسدة في تلك الفصائل التي أراد ترامب إدانتها بالاسم، هي التي عجزت الدول العربية، المعادية لها في الحقيقة، عن التصويت ضدّها في الواقع.

مع أهمية التصويت العربي، فإنّه لا يلغي الأضرار الفادحة التي تلحق بكفاح الفلسطينيين نتيجة حصار بعض الدول العربية للمقاومة الفلسطينية، والعمل على قطع خطوط إمدادها وملاحقة كوادرها وتعطيل قدراتها

بالتأكيد لا تساوي هذه الملاحظة بين الدول العربية وبني الولايات المتحدة في النظرة إلى القضية الفلسطينية، ولكنها تشير إلى الانحدار في المسؤولية العربية تجاه القضية الفلسطينية، وإلى حقيقة الموقف العربي من المقاومة الفلسطينية على وجه الخصوص. هذا الموقف الحقيقي لا ينبغي إغفال الحديث عنه بغطاء التصويت في المؤسسة الدولية. وتكفي مداخلة المندوب السعودي سببا كافيّا للتنويه إليه، فمع أهمية التصويت العربي، فإنّه لا يلغي الأضرار الفادحة التي تلحق بكفاح الفلسطينيين نتيجة حصار بعض الدول العربية للمقاومة الفلسطينية، والعمل على قطع خطوط إمدادها وملاحقة كوادرها وتعطيل قدراتها على الاتصال والانفتاح على العالم، والتعاون مع الأمني مع الولايات المتحدة أو مع الاحتلال الإسرائيلي ضدّها، بل واستخدامها من بعض الدول العربية لإدانة دول أخرى في التقرب من أمريكا، كما حصل عدّة مرّات من الدول المحاصرة لقطر باتهامها بدعم الإرهاب واستخدام حماس مثالا على ذلك، وهو الأمر الذي تسبب بلا شكّ بأضرار فادحة لحماس.

يظلّ السؤال الأهم الآن: هل يمكن للدول العربية والإسلامية التي تملك معها حماس علاقات جيدة بالفعل.. أن تتجاوز الخطوط الحمراء لتقديم دعم أكبر للمقاومة الفلسطينية؟! وهل يمكن لهذه الدول

أن تشكل محورا متظافرا لهذا الهدف؟! وهل يمكن لحماس أن تطوّر مقترحات وأفكارا ومشاريع عملية تقنع بها تلك الدول؟!

موقع "عربي 21"، 2018/12/11

42. إسرائيل تضعف السلطة وتقوي حماس!

أليكس فيشمان

لأحد ما في القيادة السياسية مصلحة في أن تبقى عيون الجمهور تتطلع إلى غزة وآذانه تنصت لما يجري في سوريا ولبنان، حيث يتصورون مع الجنود ولا يتصارعون مع المسائل الأيديولوجية. فمعالجة الانفجار الأمني الآخذ في النضوج في جبهة الضفة يفضلون إبعاده عن الأضواء – وينجحون.

في عمليات الإرهاب في الضفة قتل هذه السنة عشرة إسرائيليين وأصيب 76، أكثر مما في جبهة غزة وفي جبهة الشمال معاً. ولكن عندما تقع مثل هذه العملية يستيقظون عندنا للحظة، يسألون الأسئلة المجردة . أين كان جهاز الأمن العام، ماذا حصل للجيش؟ كيف لم يعرفوا؟ كيف لم يمنعوا؟ وماذا عن الردع ؟! . وبعدها يعودون للغرق في كليشية الهدوء الخادع.

بعد كل عملية تنتج القيادة السياسية صلية من التعابير الوطنية الحماسية، أما التصدي الجدي فمفقود. وحتى عندما يظهر رئيس الأركان ورئيس الشاباك في الأسابيع الأخيرة أمام لجنة الخارجية والأمن ويحذران من العنف الذي ينمو في الضفة، فهذا لا يكون في الصدارة إلا ليوم واحد.

إن المعطيات التي يعرضها قادة جهاز الأمن تشير إلى ارتفاع جوهري في مدى العمليات ومحاولات تنفيذ العمليات في الضفة. فإذا كان جهاز الأمن "الشاباك" اعتقل في 2017 ما مجموعه 148 خلية تنتمي لحماس، فهذه السنة اعتقل حتى الآن 250 خلية. هذه القفزة ليست صدفة. فالفكرة التي توجه حماس . والتي تعتاد إسرائيل العيش معها . هي تدمير السلطة، والمس بإسرائيل والوصول إلى تسوية في غزة. ومن ناحيتها ليس هناك أي تناقض. كلما ارتفع عدد الخلايا والمحاولات لتنفيذ العمليات يرتفع الاحتمال في أن تنجح عمليات أكثر في الخروج إلى حيز التنفيذ. وتفيد المعطيات بأن الثقوب في شبكة جهاز الأمن لم تتسع أو تضعف، ولكن كمية السمك أكثر بكثير. فإذا كان أحبطت في العام 2017 نحو 400 عملية ذات مغزى (اختطاف، انتحار، إطلاق نار وعبوات)، فقد أحبطت هذه السنة 530 عملية، كل واحدة منها كان من شأنها أن تنتهي بعشرات المصابين.

إن عملية إطلاق النار في عوفرا أول أمس هي قطعة أخرى في لوحة الفسيفساء لصورة "الإرهاب" هذه، الآخذة في التثاقب. وفي خلفية تحذير رئيس المخابرات ورئيس الأركان ثمة تقويم للوضع يقول:

إن السلطة الفلسطينية في حالة عميقة من الضعف. فليس أمر السلطة اليوم في عشية تبديل للحكم فحسب، بل ليس في يدها أيضاً أي إنجاز يمكنها أن تعرضه لجمهورها . وهكذا فإنها تفقد الشارع.

تعد السلطة في نظر الجمهور الفلسطيني جسماً عاجزاً، بخلاف حماس، غير قادر على الضغط على إسرائيل، وحكومة إسرائيل تفعل كل شيء كي يسير هذا الميل إلى التعمق فقط. حين تضعف السلطة تضعف أجهزتها الأمنية، وحين تفقد هذه قوتها تدخل حماس بكامل قوتها إلى الفراغ وتوفر الوقود للطاقات الهدامة التي تعتمل في الميدان. العملية في عوفرا تذكير آخر بذلك، سننساه يوم غد.

يديعوت 201/12/11

القدس العربي، لندن، 2018/11/12

43. المسيحيون الصهاينة هم جنود المشاة السياسيون لإسرائيل في الولايات المتحدة

مارك حبيب

ترجمة علاء الدين أبو زينة: يرتبط لاهوت المسيحية الصهيونية بالكتاب المقدس بخيط رفيع. ويدعي أتباع هذا المذهب بأن المسيح سيعود إلى الأرض فقط عندما يكون كل يهود العالم متجمعين في إسرائيل، وإنما سيترتب على اليهود عندئذٍ أن يتحولوا إلى اعتناق المسيحية. وينظر هؤلاء المسيحيون الصهاينة إلى الإسلام كدين معادٍ، وإلى جميع العرب –مسيحيين أو مسلمين– على أنهم عوائق تقف أمام عودة اليهود إلى وطنهم. والعنف مقبول في عرف أتباع هذا المذهب إذا تم ارتكابه باسم النبوءة الإنجيلية. وفي واقع الأمر، يرى هؤلاء أن نشوب معركة نهاية العالم في الشرق الأوسط يجب أن تكون محلاً للتوق لأن الله سيتدخل فيها نيابة عن إسرائيل.

* * *

يُعتقد على نطاق واسع بأن منظمات مثل لجنة الشؤون العامة الأمريكية الإسرائيلية (أيباك) واللجنة اليهودية الأمريكية (إيه. جيه. سي)، إلى جانب بعض الأشخاص الأثرياء مثل قطب الكازينوهات شيلدون أديلسون، هي القوى التي تقف وراء الدعم الأمريكي الثابت لإسرائيل.

تملك هذه الجماعات والأفراد بالفعل تأثيراً هائلاً على صانعي السياسة الأمريكيين وتتمتع بصلات قوية معهم: يجذب المؤتمر السنوي لمنظمة "آيباك" المئات من أعضاء الكونغرس وكبار المسؤولين من كلا الحزبين، كما تبرع أديلسون بعشرات الملايين من الدولارات لتمويل الحملات الانتخابية لكل من ميت رومني ودونالد ترامب مكافأة لهما على مواقفهما المؤيدة لإسرائيل.

كما يهيمن المفكرون والباحثون المتعاطفون مع إسرائيل على العديد من المؤسسات الفكرية الأكثر نفوذاً في واشنطن –معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى؛ ومعهد بروكينغز؛ ومعهد ذا أمريكان إنتربرايز.

على الرغم من ذلك، وعلى مدى عقود عدة، كان الشريان الأهم لدعم لإسرائيل في الولايات المتحدة مستمداً من المنظمات المسيحية الصهيونية. وفي حين قدمت "آيباك" وغيرها من المنظمات التي توصف بأنها راسخة ملايين الدولارات في إطار مساهماتها في الحملات الانتخابية لصالح السياسيين الموالين لإسرائيل في الولايات المتحدة، فقد قدم المسيحيون الصهاينة شيئاً أكثر أهمية: عشرات الملايين من الأصوات.

يُعرِّف ستيفن سايزر، الوزير الأنجيليكاني ومؤلف كتاب "جنود صهيون المسيحيون؟" المسيحيين الصهاينة بأنهم أولئك "الذين يعتقدون بأن مسؤوليتهم الإنجيلية هي دعم دولة إسرائيل". وقد تحدث سايزر مؤخراً في مركز فلسطين، وهو معهد أبحاث صغير في واشنطن.

تكشف نظرة خاطفة على موقع "فيسبوك" عن الكثير: على سبيل المثال، يحظى موقع منظمة "آيباك" في فيسبوك بنحو 169.000 صديق، في حين أن لدى موقع منظمة "مسيحيون متحدون من أجل إسرائيل"، وهو واحد فقط من مجموعات كثيرة تحمل أفكاراً ونظرات مشابهة، 1.7 مليون صديق.

يرتبط لاهوت المسيحية الصهيونية بالكتاب المقدس بخيط رفيع. ويدَّعي أتباع هذا المذهب بأن المسيح سيعود إلى الأرض فقط عندما يكون كل يهود العالم متجمعين في إسرائيل، وإنما سيترتب على اليهود عندئذٍ أن يتحولوا إلى اعتناق المسيحية. وينظر هؤلاء المسيحيون الصهاينة إلى الإسلام كدين معادٍ، وإلى جميع العرب –مسيحيين أو مسلمين– على أنهم عوائق تقف أمام عودة اليهود إلى وطنهم. والعنف مقبول في عرف أتباع هذا المذهب إذا تم ارتكابه باسم النبوءة الإنجيلية. وفي واقع الأمر، يرى هؤلاء أن نشوب معركة نهاية العالم في الشرق الأوسط يجب أن تكون محلاً للتوق لأن الله سيتدخل فيها نيابة عن إسرائيل.

وقال سايزر إنها في أكثر أشكالها تطرفاً، "تروج المسيحية الصهيونية لنظرة عالمية يتم فيها تحويل الرسالة المسيحية إلى أيديولوجية للإمبراطورية، والاستعمار والعسكرة".

كان رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق، مناحيم بيغن، هو أول من رأى الفوائد المحتملة التي يمكن أن تقدمها هذه الحركة لإسرائيل، على الرغم من لاهوتها المتمركز حول المسيح. وفي أول زيارة له إلى الولايات المتحدة بعد توليه رئاسة الوزراء في العام 1977، التقى بيغن بالقس جيري فالويل، القائد المسيحي الإنجيلي الأبرز في الولايات المتحدة في ذلك الوقت والصهيوني المفوّه. ومن خلال فالويل، حصل بيغن على وصول إلى رونالد ريغان، الذي سيفوز بالرئاسة لاحقاً في العام 1980.

لأن المسيحيين الإنجيليين محافظين حول قضايا مثل الإجهاض وحقوق المثليين والنسوية، فإنهم يميلون إلى التحالف مع الحزب الجمهوري أكثر مما يميلون إلى الديمقراطيين. (كان الاستثناء الوحيد هو جيمي كارتر، الذي كان هو نفسه مسيحياً "مولوداً من جديد"). وقد أسهمت هذه الحقيقة في

الانقسام المتزايد حول إسرائيل بين الجمهوريين والديمقراطيين، مع تبني المزيد من الديمقراطيين مواقف صارمة عندما يتعلق الأمر بالسياسات الإسرائيلية.

ثمة فجوة آخذة في الاتساع بين التأييد المطلق الذي يقدمه المسيحيون الصهاينة لإسرائيل وبين الرؤى الأكثر دقة التي يحملها اليهود الأمريكيون أنفسهم. وقد أشار استطلاع أجراه شبلي تلحمي من جامعة ماريلاند في العام 2015 إلى أن 64% من المستجيبين من المسيحيين الإنجيليين قالوا إن موقف رجل السياسة الأمريكي من إسرائيل مهم "كثيراً". فيما أشار استطلاع أجرته اللجنة اليهودية الأمريكية (إيه. جيه. سي) في العام 2018 حول آراء اليهود الأمريكيين إلى أن 41% قالوا إنهم "يوافقون بقوة" على أن "الاهتمام بإسرائيل هو جزء مهم من هويتي اليهودية".

كما أفاد استطلاع اللجنة اليهودية الأمريكية أن 46% من اليهود الأمريكيين أعربوا عن تأييدهم لقرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب نقل السفارة الأمريكية في إسرائيل إلى القدس. وفي المقابل، كان الدافع السياسي الرئيسي وراء قرار ترامب نقل السفارة هو مجموعة مسيحية صهيونية، "السفارة المسيحية الدولية"، التي تحتوي صفحتها على فيسبوك على ضعف عدد أصدقاء "آيباك"، والتي يحتل مكتبها في القدس المنزل السابق لعائلة المفكر الفلسطيني–الأمريكي الراحل إدوارد سعيد.

بعد أن أعلن ترامب عن خطوة نقل السفارة، وصف جيري فالويل الابن، الذي تولى قيادة كنيسة والده الراحل، وصف ترامب بأنه رئيس "حلم الإنجيليين"، (الذي) يعيد لم شمل إسرائيل وأمريكا. وفي حين أن ترامب يجعلهم سعداء، فإن نائب الرئيس الأمريكي، مايك بينس، هو المؤمن الحقيقي في الإدارة، وهو صهيوني مسيحي متدين، والذي يقف على بعد دقة قلب فقط من تولي الرئاسة.

تعتنق الطوائف المسيحية الرئيسية، بما في ذلك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والكنائس البروتستانتية التقليدية، وجهات نظر أكثر توازناً تجاه الشرق الأوسط. وتمثل منظمة "كنائس من أجل السلام في الشرق الأوسط"، وهي مجموعة ناشطة في واشنطن، العديد من الكنائس السائدة، وتمارس الضغط بنشاط على الكونغرس الأمريكي. ومع ذلك، هناك شيء واحد لا تجلبه هذه الكنائس إلى الطاولة: أصوات الناخبين.

سوف تظل المسيحية الصهيونية قوة فعالة في السياسة الأمريكية في المستقبل المنظور، كما يقول سايزر، الذي يضيف: "اللوبي (المسيحي) الصهيوني أكثر ديمومة من رؤساء الولايات المتحدة".

وعرض سايزر بارقة أمل واحدة: تشير الدراسات إلى أن الأمريكيين الأصغر سناً من الذين نشأوا في عائلات إنجيلية أصبحوا الآن أكثر تشككاً إزاء الأجندة المسيحية الصهيونية.

ويعزو سايزر الفضل في ذلك إلى وسائل الإعلام الاجتماعية ووفرة المعلومات المتاحة للأجيال الأصغر سناً؛ وبذلك، لم تعد كلمات قساوستهم هي الأصوات الوحيدة التي يسمعونها.

"**إذا أراب ويكلي**"، **2018/11/25**

الغد، عمّان، 2018/12/12

44. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2018/12/12